Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اصواتاً بعيدة تدعوه إلى ما فوقها .

وكما في الناس كذلك في المدن ، فلا يحق للوندرة ، مثلاً ، ان تصعر خدها للقاهرة ، ولا للقاهرة أن تشمخ بأنفها [١] على بيروت ، لأن حسنات المدينة العظمى ، قد تكثر في هذه وتقل في تلك .

المدينة العظمى هي التي لا تتداخل في شؤونها سلطة أجنبية ، هي التي يكون كل امرىء فيها تمثالا للحرية والإخاء ، وهي التي يتعلم الأولاد الاستقلال وعزة النفس في مدارسها قبل كل العلوم ، وهي التي تكون الصداقة فيها أمراً مقدساً ، والإخلاص محترماً كسرٍّ من الأسرار الإلهية .

قيل لبعض العرب : من سيدكم ؟

قالوا : فلان .

قيل : بم سادكم ؟

قالوا : احتجنا الى علمه واستغنى عن دنيانا .

وقال سيد العرب لقومه : اعلموا أني ما سدت عليكم حتى صرت عبداً لكم ، أغدق [٢] على سائلكم ، وأصفح عن جاهلكم ، وأحوط حريمكم ، وأدفع عن غريمكم ، فمن فعل مثل فعلي فهو مثلي .

ومن فعل فوق فعلي فهو فوقي ، ومن فعل دون فعلي فهو دوني .

فهل يا ترى يوجد بين المتمدنين اليوم من تجتمع فيه هذه الخِلال [٣] الشريفة كلها ؟ ! أفلا يحق لمدينة المستقبل

---

(١) شمخ بأنفه : تكبر وتعالى .

(٢) أغدق : أي أجود وأعطي .

(٣) الخلال الصفات الحسنة .